



٩٧

مكتبة جامعة القاهرة



T01-00019

جامعة القاهرة
كلية دار العلوم
قسم الشريعة الإسلامية

الرد في المعاملات وآثاره في الشريعة الإسلامية

مقدم من الطالب :
محمد عبد الله محمد الحضرم

لنيل درجة الدكتوراه في الشريعة الإسلامية

إشراف

أ.و. أحمد يوسف سليمان

أستاذ العلوم الشرعية
كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

أ.و. محمد أحمد عبد الهادي سراج

رئيس قسم الشريعة
كلية الحقوق - جامعة الإسكندرية

١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م

إهداء إلى كلية الحقوق
جامعة القاهرة

١٩٩٩ / ١ / ٢٢

٩٧

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

وتشتمل على :

أهمية الرد، وأسباب اختيار موضوع البحث،
ومنهجه، وبيان خطته، والمؤلفات التي تناولته بالبحث،
ومفهومه، والألفاظ ذات الصلة، وصيغة الرد وآثاره

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ولا نشرك به شيئاً، والصلاة والسلام على إمام المتقين وخاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد :

فقد تميزت الشريعة الإسلامية بسمات وخصائص عما سواها من الشرائع الأخرى، مما جعلها صالحة لكل زمان ومكان، فهي شاملة لجميع ما يحتاجه الناس من شرائع وأحكام وعقائد تحقق لهم مصالحهم الدينية والدنيوية، وبما أن التعامل بين شرائع المجتمع أمر ضروري ومطلوب؛ لذا فقد جاءت الشريعة الإسلامية بأحكام تنظم هذا التعامل، وذلك لتحقيق مصالح البشر ولدفع الضرر والظلم عنهم.

وإنه من المستطاب لديّ أن يسخرني الله، جل وعلا، للكتابة في هذا البحث - الرد - عليّ أكون سبباً للإجابة على أسئلة لمن يبحث عن أحسن السبل ليكون في معية رب العالمين، فالإنسان سيظل - مهما ملك من أسباب القوة والترقي - فقيراً إلى ربه جل وعلا، لا يصفو له بال ولا ينشرح له صدر حتى يعمر ما بينه وبين الله - جل وعلا - وذلك بالرجوع إلى صراطه المستقيم.

أما عن الزلل والخطأ والنسيان فكل ذلك معرض له كل إنسان فالكمال غاية يسعى الإنسان ليلبغه وما هو ببالغه ومن ظن أنه بلغ الكمال فقد أخطأ، وحسبي أنني قد اجتهدت قدر الطاقة والوقت، فأسأل الله جل وعلا أن يغفر لي ما وقع مني إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أهمية الرد في المعاملات والحاجة إليه :

إن موضوع البحث - وهو الرد - من الأهمية بمكان الآن لأن له صلة وثيقة بما يجري بين الناس من معاملات والتزامات، حيث أنه يعتري كثيراً من العقود. فمن العقود غير اللازمة التي يجري فيها الرد عقد القرض من جهة رد المستقرض للقرض أو مطالبة المقرض برده.

وهل يجوز رد أكثر من قيمة القرض أم لا ؟، ومتى يجب رد القرض ومكانه الذي يجب رده فيه، كما يرد الرد على الوصية والرهن والعارية والوديعة والإقالة. أما العقود اللازمة التي يرد عليها الرد فمنها عقد الصرف، وعقد السلم والحوالة، كما يرد الرد على البيوع، كما في البيع الموقوف والبيع الباطل وغيرها من البيوع. كما يجري الرد في الخيارات، ومنها خيار العيب وخيار الشرط وخيار المجلس.

فالمعاملات واقعة في حياة الناس وليس لهم غنى عنها، وهي أمر ضروري يحتاجه الإنسان لضبط مصالح حياته اليومية، فلا بد من معرفة ما يعتري هذه العقود وما يرد عليها من أحكام حتى يتضح لنا الحلال من الحرام.

ولهذا كان من الأهمية معرفة ما يتضمنه مصطلح الرد من تشريعات وأحكام، حتى يكون المسلم على دراية وبصيرة بأمور دينه عند تعامله مع الآخرين.

أسباب اختيار موضوع البحث :

لقد كانت الدوافع لاختيار موضوع البحث عديدة، ولعل من أهمها ما يلي:

١ - حاجة الفرد المسلم لمعرفة أحكام الشريعة في شئون حياته ومعاملاته اليومية، ولما كانت المعاملات مما هو شائع بين الناس كان من المناسب اختيارها والبحث فيها.

٢ - إبراز إحدى مزايا الشريعة الإسلامية في هذا المجال؛ من حيث أنها لم تغفل، بل كانت سبّاقة بالاهتمام بهذا الجانب من حياة الفرد.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٢
١ - أهمية الرد	٣
٢ - أسباب اختيار موضوع البحث	٣
٣ - منهج البحث	٤
٤ - خطة البحث	٤
٥ - المؤلفات التي تناولته	٦
٦ - مفهوم الرد	٨
٧ - الألفاظ ذات الصلة	٢٢
٨ - صيغة الرد	٢٦
٩ - آثار الرد	٢٧

الباب الأول

موجبات الرد وأنواعه ومؤنته

٣٠	الفصل الأول : موجبات الرد
٣٠	المبحث الأول : موجبات الرد
٣١	المطلب الأول : الإفلاس
٦٠	المطلب الثاني : الاستحقاق
٦٦	المطلب الثالث : الرشـد
٦٩	المطلب الرابع : الموت
٧٣	المطلب الخامس : خيار العيب
٨٢	المطلب السادس : خيار الشرط
٩٢	المطلب السابع : خيار المجلس
١٠٢	المطلب الثامن : الإقالة

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
المطلب التاسع : البيع الموقوف	١٠٦
المطلب العاشر : البيع الباطل	١١٥
المطلب الحادي عشر : الغصب	١٢٠
الفصل الثاني : أنواع الرد ومؤنته	١٣٢
المبحث الأول : أنواع الرد	١٣٣
المبحث الثاني : من له حق الرد	١٤٠
المبحث الثالث : مؤنة الرد	١٤٣
الباب الثاني	
موانع الرد	
المبحث الأول : زوال العيب	١٤٤
المبحث الثاني : هلاك المبيع	١٤٥
المبحث الثالث : الرضا بالعيب	١٥٠
المطلب الأول : أنواع الرضا	١٥٦
المطلب الثاني : أنواع التصرفات	١٥٦
المطلب الثالث : اطلاع المشتري على العيب	١٥٨
المبحث الرابع : العيب الحادث بعد القبض	١٥٩
المطلب الأول : حدوث عيب في المبيع عند المشتري	١٦١
المطلب الثاني : تدليس العيب	١٦١
المطلب الثالث : وطء الجارية الثيب	١٦٦
المبحث الخامس : نقصان المبيع	١٧٠
المطلب الأول : عدم معرفة العيب إلا بكسر المبيع	١٧٧
المطلب الثاني : حدوث عيب آخر في المبيع	١٧٧
	١٨٣

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
المبحث السادس: تفريق الصفقة	١٨٧
الباب الثالث	
الرد في العقود وبيان القواعد الفقهية للرد	
الفصل الأول : الرد في العقود غير اللازمة	١٩٦
المبحث الأول : الرد في القرض	١٩٧
المطلب الأول : معرفة مقدار القرض	١٩٧
المطلب الثاني : بدل القرض	٢٠١
المطلب الثالث : وقت رد القرض	٢٠٣
المبحث الثاني : الرد في الوصية	٢٠٧
المطلب الأول : كيفية رد الوصية	٢٠٧
المطلب الثاني : رد الموصى له الوصية	٢١١
المبحث الثالث : الرد في الرهن	٢١٥
المطلب الأول : تكيف حال المرهون في يد الراهن	٢١٥
المطلب الثاني : موت المتراهنين	٢٢٣
المبحث الرابع : الرد في العارية	٢٢٥
المطلب الأول : كيفية رد العارية	٢٢٥
المطلب الثاني : موت المستعير	٢٢٨
المطلب الثالث : بيع العارية	٢٢٩
المبحث الخامس : الرد في الوديعة	٢٣٠
المطلب الأول : ضمان الوديعة	٢٣١
المطلب الثاني : موت المودع	٢٣٥
المبحث السادس : الرد في الهبة	٢٣٦
المطلب الأول : استرداد الهبة من الأجنبي	٢٣٦

الصفحة

الموضوع

٢٤٠	المطلب الثاني : رد الأب هبته لابنه
٢٤٣	الفصل الثاني : الرد في العقود اللازمة
٢٤٤	المبحث الأول : الرد في الصرف
٢٤٤	المطلب الأول : أنواع الصرف
٢٥٠	المطلب الثاني : نقصان قيمة العين المصروفة
٢٥٣	المبحث الثاني : الرد في الحوالة
٢٥٣	المطلب الأول : شروط صحة الحوالة
٢٥٦	المطلب الثاني : الرجوع في الحوالة
٢٥٩	المبحث الثالث : الرد في السلم
٢٦٠	المطلب الأول : شروط السلم
٢٦٢	المطلب الثاني : فسخ عقد سلم
٢٦٣	الفصل الثالث : القواعد الفقهية للرد
٢٧٧	الخاتمة

الفهارس

٢٨٩	١ - فهرس الآيات القرآنية
٢٩٦	٢ - فهرس الأحاديث والآثار
٣٠٦	٣ - فهرس الأعلام المترجم له
٣١٢	٤ - فهرس المصادر
٣٢٥	٥ - فهرس الموضوعات

- مستخلص الرسالة -

اشتمل البحث على مفهوم الرد وبيان صيغته وذكر آثاره في الشريعة الإسلامية. هذه بعض المباحث التي اشتملت عليها مقدمة البحث ، أما الباب الأول فقد تناولت فيه الأسباب التي تمكن الإنسان من الرد، ومنها الموت والرشد ، الاستحقاق ، والبيع الباطل ، والغصب ، خيار الشرط، وخيار العيب ، والافلاس، والإقالة. أما الفصل الثاني فقد اشتمل على ثلاثة مباحث ، الأول أنواع الرد ، والثاني في من له حق الرد ، والثالث في مؤنة الرد ، أما الباب الثاني فقد جعلته في موانع الرد ، وقد اشتمل على ستة مباحث منها العيب الحادث بعد القبض ، وزوال العيب ، ونقصان المبيع ، أما الباب الثالث فقد جعلته في الرد في العقود ، وقد تضمن ثلاثة فصول ، الفصل الأول تطرقت فيه إلى الفقود غير اللازمة، وقد اشتمل على ستة مباحث هي كالاتى : الرد في الوصية ، الرد في القرض ، والرد في الرهن، والعارية والوديعة ، والهبة ، أما الفصل الثاني ففي العقود اللازمة ومنها الرد في الصرف والرد في الحوالة، أما الفصل الثالث فقد ذكرت فيه القواعد الفقهية المتعلقة بالرد ، ثم الخاتمة وقد اشتملت على أهم الأفكار والنتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذا البحث.